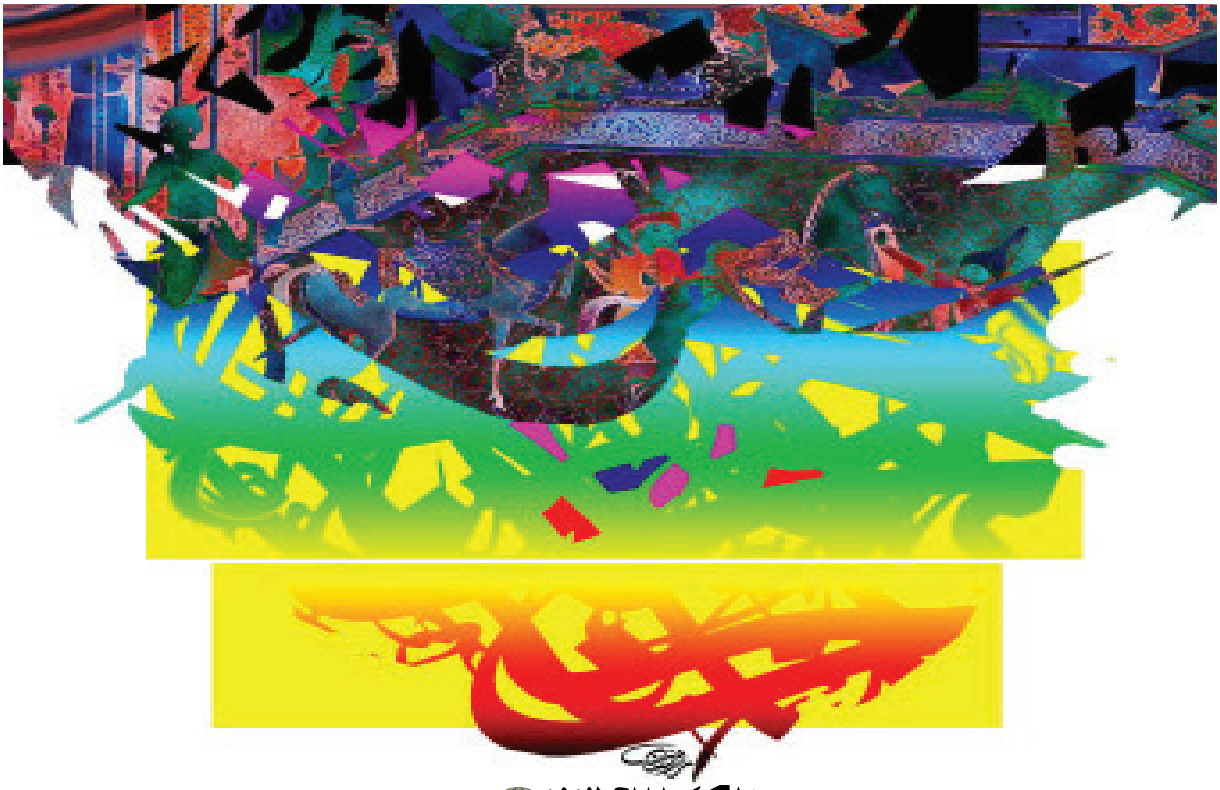

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة

بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثانية المجلد الثاني
رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ آذار ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ – آذار ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٤) السنة الثالثة رمضان ١٤٤٦ هـ - آذار ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٤) المجلد الثاني

ت	اسم الباحث	عنوان البحث	ص
١	أ.د. الاء نافع جاسم	منهج ابن سعيد المغربي(ت٦٨٥هـ. ١٢٨٦م) في كتابهِ المُغرب في حُلى المغرب	٨
٢	أ.د. وجدان فريق عناد	إمارة الحج في عهد الخليفة الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨- ٨٣١ م)	٢٢
٣	أ.د. زينب كامل كريم	الفاظ المشية المحمودة والمذمومة في العربية / دراسة دلالية	٣٤
٤	أ.م.د. علاء حسن مشكور	الأصواتُ الفروعُ عند سيبويه بين القدماءِ والمحدثينَ	٥٦
٥	م.د. محمد ناصر فيصل م.د إبراهيم رسول حسين	هاريت توبمان ودورها في الغاء الرق ١٨٢٠- ١٩١٣	٧٢
٦	م.د. زينب ضاري حسين	عمرةُ بنت مسعود الخزرجية دراسة تاريخية	٨٢
٧	م. د. نعمه جابر محمد	منهج أهل البيت عليهم السلام في التفسير (دراسة قرآنية وحديثية)	٩٠
٨	م. سعيد مصحب فرحان	دور مدرسي التربية الإسلامية في الحد من قلق المستقبل لدى طلبتهم من وجهة نظرهم للمرحلة الاعدادية في قلعة سكر	١٠٤
٩	م. د. قُتَيبَة عَلَاء تَوْفِيق	رِوَايَة الأَقَارِبِ والأَقْرَانِ وَأَثَرِهَا في اِسْتِقَامَةِ الرِّوَايَةِ	١٢٢
١٠	م.د.سؤدد محمد جاسم حمادي	التداولية في شعرابي عمران الميرتلي الأندلسي«ت٦٠٤هـ»	١٣٨
١١	م.د هديل صاحب منصور م.د مها سعد فياض	الذكاء البشري ودوره في التنمية الاقتصادية	١٥٢
١٢	مؤمل حسن راضي أ.م.د زينة كاظم محسن	الأساليب النحوية في كتاب كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) أسلوب الاستفهام أنموذجاً	١٦٢
١٣	عقيل سالم عودة الدكتور نادين ناصيف	البناء القانوني لحظر وتقييد استخدام الأسلحة ذات الضرر البيئي	١٧٨
١٤	Inst. Nadia Ahmed Farhood	Social reality in Austen's Pride & Prejudice	١٩٤
١٥	م.م. لبنى عبد الزهرة جلوب	البناء الدَّرامي في شعر يحيى بن الغزال قصائد مختارة	٢٠٤
١٦	م .م ميلاد محمد ياسين	النصوص التاريخية المتعلقة بصيانة المباني في حضارة وادي الرافدين	٢١٤
١٧	م. زياد هاشم محمد	فاعلية انموذج ميرل في العرض التركيبيلاتقان الاداء المهاري لعناصر واسس العمل الفني«النحت التشكيلي»	٢٢٢
١٨	م.م حوراء ماجد عباس أ.م.د. محمد المرتضى محمدعلي	اختلاف التقييمات الرجاليةالمناهج الرجالية أُنموذجاً	٢٤٠
١٩	م.م سبأ حميد عبيد م.م هديل فرحان عبد اللطيف	الذكاء الاصطناعي وتأثيره على الشباب مهارات التوظيف وتداعيات التطبيق دراسة تحليلية	٢٥٤
٢٠	م.م. محمد جمعة هذال	فواتح سور القرآن الكريم « احصاء ودراسة»	٢٧٢
٢١	أ.د. ناصر كريمش خضر م.م. محمد عبد الحسين شنان	حتميّة التّلازم بين القاعدة الجنائيّة والأوضاع الاجتماعيّة	٢٩٨
٢٢	م. م. مصطفى حسين جاري	الأبنية المعرفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة	٣١٨

التداولية في شعر
ابي عمران الميرتلي الأندلسي«ت٦٠٤هـ»

م. د. سؤدد محمد جاسم حمادي
الكلية التربوية المفتوحة/ فرع شمال بغداد/قسم اللغة العربية

المستخلص:
يهدف هذا البحث الى دراسة البعد التداولي الاجتماعي للخطاب الأندلسي (الشعر) وكيفية تأويله في مختلف سياقات الاستعمال التداولية، فتنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسها العلاقة الوثيقة بين لغة الخطاب بمستوياتها وجوانبها المختلفة وما تعكسه من تفاوت في ميادين السلطة والمكانة الاجتماعية داخل المجتمع.
تعدُّ الكفاءة التداولية مكوناً فاعلاً من ضمن تكوين الإنسان السوي، إذ تتألف القدرة التواصلية عند مستعمل اللغة العادية من خمس ملكات كحدٍ ادنى، وهي الملكة اللغوية والإدراكية والاجتماعية والمعرفية والمنطقية، وهذا يعني ان التداولية تدرس اللغة الخطابية والتواصلية، وتعتني بفهم مستعملي اللغة هذه الأنماط الخطابية ؛ لتحديد البعد التواصلي والسياق والقصد، وتبين كيفية توظيف المبدع فعلاً تواصلياً أو فعلاً كلامياً في حدثٍ ما وفهمه وتفسيره وهذا يعتمد على المسلك المناسب الذي استعمله المبدع بخطابه وفقاً لما يتطلبه سياق التلفظ بهدف التأثير في المتلقي وإقناعه.

الكلمات المفتاحية: تداولية، افعال كلام، خطاب، اقناع.

Abstract:
This research aims to study the social pragmatic dimension of Andalusian discourse (poetry) and how it is interpreted in various contexts of pragmatic use. This study starts from a hypothesis based on the close relationship between the language of discourse at its various levels and aspects and the disparity it reflects in the fields of power and social status within society.
Pragmatic competence is an active component of the formation of a normal human being, as the communicative ability of a normal language user consists of five faculties at a minimum, which are the linguistic, cognitive, social, cognitive and logical faculties. This means that pragmatics studies the rhetorical and communicative language, and is concerned with the language users' understanding of these rhetorical patterns; to determine the communicative dimension, context and intent, and to show how the creator employs a communicative act or a speech act in a certain event and understands and interprets it. This depends on the appropriate approach that the creator used in his speech according to what the context of the utterance requires with the aim of influencing and convincing the recipient.

Keywords: Pragmatics, speech acts, discourse, persuasion.

المقدمة:
لقد حظي الخطاب الأدبي باهتماماً كبيراً منذ زمن طويل في الدراسات النقدية الاجتماعية؛ لأهميته في كافة مجالات الحياة، ولا سيما في المجال الأدبي والنقد الاجتماعي، إذ تعنى دراسة الخطاب باللغة في سياقات أدائها التداولي الاجتماعي، لأن السياق التداولي الاجتماعي هو جزء لا ينفصل عن أي فعل لغوي، وإن معنى كل لفظ يتضمن وضع المتحدث باعتباره ذاتاً اجتماعياً تنعكس على غيرها ولا سيما في الشعر فأن الخطاب المرسل يتضمن القيم السابقة للمتلقي واللغة المستعملة بوصفها ممارسة اجتماعية تؤسسه وتتفاعل معه.
تكمن أهمية هذا الموضوع (التداولية في شعر ابي عمران الميرتلي) في دراسة وظائف الخطاب التداولي

التواصلي من داخل السياقات التي تصب في علم اجتماع الادب، وهذا ما تسعى إليه اللسانيات التداولية الاجتماعية الحديثة التي تعنى بدراسة قيمة اللغة في الاستعمال التداولي الاجتماعي؛ لإنَّ احتواء القيمة ونقلها هو وظيفة اللغة، فاللغة وعاء يحوي أفضل ما يمكن أَن يتعلق به الإنسان من معانٍ، بمعنى ان الخطاب يرتبط بالكلام كون الخطاب جزء من الكلام، لأن الكلام كما يقول (دي سوسير) هو فعل فردي ناجم عن إرادة وذكاء الإنسان.

وهكذا يأتي هذا البحث ليكمل الدراسات النقدية التي تبين علاقة الأديب بالمجتمع؛ فقد حظي الشعر الأندلسي بعناية كبيرة من قبل الناهلين والدارسين للأدب الأندلسي، إلا أن هناك كثير من الشعراء لم يجمع نتاجهم إلا في السنوات القليلة الماضية، وكان ابي عمران الميرتلي احد الشعراء الذين تم جمع نتاجه في السنوات القليلة الماضية إلا ان شعره لم يحظى بدراسة نقدية بحسب البحث والاستطلاع؛ لذا فقد وقع الاختيار على موضوع (التداولية في شعر ابي عمران الميرتلي (٦٠٤هـ)، فهذه الدراسة النقدية على أهميتها لم تحظَ إلا بتطبيق قليل على الشعر الأندلسي وحينئذ ستكون هذه الدراسة رائدة في حقلها، وفي كشفها عن كلّ ما هو موجود في المجتمع الأندلسيّ، وهذا الذي دفعنا إلى مثل هذه الدراسة، بما تنطوي عليه من لمحات اجتماعية، وثقافية، ونفسية، وأدبية تعطينا تصوراً طياً عن المجتمع الأندلسي، ولا سيما ان هذه العينة لم تدرس من قبل.

مما لا شك فيه أن البنية اللغويّة تؤثر في المتلقي بشكل إيجابي إذا كانت مفعمة بالقيم والدلالات الاجتماعية، وتنحصر أو تصبح غير فعالة أو أداة محايدة إذا خلت وتم إفراغها جزئيًا من هذا المضمون، على النحو الذي يُلْحَظُ حديثًا في لغة المحادثة اليومية الدارجة، فاللغة من وجهة نظر التداولية هي رسالة ووسيلة لنقل القيمة وليست أداة الاتصال فقط، تدرس لذاتها وفي حدِّ ذاتها تساهم في تحقيق الاتصال الاجتماعي في الخطاب الأدبي .

أما الاجراء الذي اتبعناه في تحليل الدراسة التداولية الاجتماعية لشعر ابي عمران الميرتلي وهو الاجراء التحليلي الوصفيّ الذي يُعنى بالمضمون أكثر من عناية بالشكل، فكان ذلك يتحتم علينا الغوص داخل البنية العميقة للخطاب، واستنطاقه، ومعرفة كوامنه، بما يظهر براعة ابي عمران الميرتلي في نسج ابياته الشعرية المفعمة بالدلالات الكونية والخطابات الوعظية الموجهة للذات الإنسانية وللمجتمع والتي لا ترتبط بزمن او مكان معين.

فحاولنا جاهدين أنْ نجمع شتات المصادر والمراجع التي تعنى بالدراسة التداولية الاجتماعية للأدب والتي تنظر إلى اللغة باعتبارها جهازا نفعيا يحقق الوظيفة التواصلية استنادا إلى عناصر متشابكة من بنية النص ومن خارجها، ومن ثم القيام بتطبيقها على شعر ابي عمران الميرتلي، مستفيدين من الخطوط الرئيسية التي تمخضت عنها حياته للتعرف على الظواهر الاجتماعية والقيم الأخلاقية التي اشتمل عليها أدبه .

تستهدف هذه الدراسة المعنونة بـ (التداولية في شعر ابي عمران الميرتلي (ت٦٠٤هـ)) الوقوف على وسائل الإقناع التداوليّ (الأساليب البلاغية ذات البعد التداوليّ الاجتماعي)، والتي تعتبر من أهم وظائف اللغة التي تتكامل في بنية لغوية واحدة؛ لتحقيق الوظيفة الأساسية للغة وهي «التواصل والإبداع»، ولاسيما ان شعر الميرتلي يتضمن افكار وقضايا إنسانية كونية لا ترتبط بزمان محدد ولا مكان معين؛ فإن الهدف الرئيسي للشاعر هو التواصل على المستوى الروحي والوجداني، وقد كانت طبيعة البحث تفرض علينا تقسيم البحث الى مبحثين تناولت في المبحث الأول مدخل الى الخطاب التداولي الاجتماعي ونبذة مختصرة عن الكاتب، في حين تناولت في المبحث الثاني التحليل التداولي الاجتماعي وانماط الخطاب، وخلصت الدراسة إلى أن الخطاب ضمن وظائفه التواصلية يعطينا صورة جلية وواضحة عن مرجعيات الخطاب

وتداعياته، ويختصر علينا المسافات للوصول إلى مقاصد المرسل سواء ظهرت في الخطاب أم لم تظهر وتأثيرها في المتلقي من خلال ردود أفعاله وقدرة تأويلها.

المبحث الأول:

مدخل الى الخطاب التداولي الاجتماعي ونبذة مختصرة عن الكاتب

أولاً: مدخل الى الخطاب التداولي الاجتماعي:

التداول لغةً: مصدر تداول، يقال دال يدول دولًا: انتقل من حالٍ إلى حالٍ، وأدال الشيء: جعله متداولًا، وتداولت الأيدي الشيء: أخذته هذه مرة وتلك مرة(١).

اما اصطلاحاً: هي دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل؛ لأنه يشير الى أن المعنى ليس متأصلاً في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده فصناعة المعنى هي تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، واجتماعي، ولغوي) وصولاً الى المعنى الكامن في كلام ما»(٢).

وهذا يعني ان التداولية ترتبط بالخطاب و تهدف الى نجاح عملية التواصل الاجتماعي، وقد وضعت عدة شروط للاستعمال اللغوي، ترتبط هذه الشروط بالسياق المحدد سواء أكان ذلك مادياً أو اجتماعياً أو لغوياً لتحقيق غايتها، فضلاً عن ذلك تنماز التداولية عما سواها من المصطلحات الأخرى باهتمامها بثلاثة جوانب وهي: (اللغة، المخاطب، المتلقي)؛ لمعرفة المعنى الكامن في خطاب ما، أي إنها تبدأ من الخصائص الشكلية لعناصر تركيب الخطاب كالانزياح التركيبي والدلالي والصوتي، ثم تبين وظيفته التداولية معتمدة في ذلك على مفاهيمها التداولية والبلاغية، يضاف الى ذلك ان للتداولية فروع تختلف عن بعضها وهي التداولية الاجتماعية والتداولية اللغوية.

يدخل الجانب الاجتماعي ضمن المنهج التداولي لإتمام عملية التواصل، ويشترط لإدخال هذا الجانب ان يكون الاستعمال اللغوي مستنبط من السياق الاجتماعي، ومن هذا يتضح أن (مبدأ التعاون و مبدأ الخلق) يجريان على نحو متغاير في الجماعات اللغوية في مواقف اجتماعية مختلفة(٣).

وفي هذا الصدد يمكننا القول بأن التداولية ترتبط باللسانيات ارتباطاً وثيقاً، وباديولوجيات لغة المجتمع أو بالطريقة التي تعبر عن عادات وسلوك مجتمع ما، والتي تتضح في لغة الخطاب الاجتماعي الأدبي المنبثق عنه، وذلك من خلال تحليلها للأدوات اللغوية المتداولة في ذلك المجتمع دون سواه للتعبير عن كل هذه الأشياء في خطابه، إذ إن هناك استعمالات سياقية للغة وافعال كلامية سواء أكانت إنجازية أو تأثرية تختص بمجتمع ما دون غيره، ترتبط هذه السياقات بتاريخ وثقافة واخلاق هذا المجتمع الذي انبثقت عنه، اضافة الى ذلك فإن وظيفتها تكمن في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين الأطراف المتحاورة وهو جوهر عملية التواصل الاجتماعي.

في ضوء ذلك يمكننا أن نقول بأن تحليل الخطاب هو كل لفظ يفترض أن هناك متكلم ومتلقي للمتحدث على نية التأثير في الآخر من خلال استعمال أساليب متداولة تخرج عن معناها المتعارف عليه الى معنى آخر يقصده المتكلم للتأثير في المتلقي وجعله يتفاعل معه، ومثال ذلك فمن المتعارف عليه ان صيغة الأمر والنهي تتطلب قيام المتلقي بعمل على سبيل الوجوب أو الدعاء ، وفي هذه الحالة يتغير الغرض من هذه الصيغة الى نوع من الأفعال الكلامية المنجزة(٤)، فإذا جاء الطلب على وفق سياق اجتماعي محدد، فإنه يستعمل اركاناً لخطابه الاجتماعي يتمثل في استحضار الطلب من المخاطِب من خلال توظيف فعل انجازي، وتلقي المخاطَب للرسالة اللغوية.

ومن هذا التعريف يتبين لنا ان (التداولية ونظرية افعال الكلام) تهتم بالبعد اللساني والاجتماعي وسلطته في الخطاب الأدبي، والذي يهتم بتحليل النصوص عن طريق أدوات لسانية اجتماعية متداولة، وهذا

النوع من التحليل يهتم بمعرفة التشكيلات الاجتماعية وعلاقات السلطة التي تشير اليها هذه النصوص وتكوينها؛ لربط المقاربات الإيديولوجية و السوسيولوجية بالمقاربات اللسانية النسقية، فضلاً عن ذلك فإن هذا النمط من التحليل ينظر الى اللغة على انها ممارسة اجتماعية، يأتي توظيفها على وفق ما يتطلبه السياق، ولتحقيق هذه الغايات يفترض علينا الاستعانة بأدوات التحليل التداولية؛ لمعرفة خصائص تركيب الخطاب، وهي العدول التركيبي والدلالي والصوتي التي يتضمنها، وربطها باللسانيات والمستويات الاجتماعية وهو اساس التحليل الاجتماعي للأدب، إذ يرتبط هذا التنوع في استعمال الصيغ البلاغية والأسلوبية بثقافة المخاطب، لذا يغطي مفهوم التداوليّة –بطريقة منهجيّة منظمة– المساحة التي كان يشار إليها في البلاغة العربيّة بـ(مقتضى الحال)، وقد خرجت من رحمها المقولة الشهيرة: (لكلِّ مقام مقال) ، أي ان يتناسب القول مع السياق (٥).

تميز الأنحاء الوظيفية والتداولية بين قوتين إنشائيتين تواكبان العبارة اللغوية، فالأولى قوة انشائية حرفية مدلول عليها بصيغة العبارة كالتنغيم والأداة والفعل، والثانية قوة مستلزمة منبثقة عن القوة السابقة؛ تبعاً لمقتضيات مقامات تداولية مخصصة، وقد اطلق على تسمية ظاهرة الانتقال من القوة الحرفية الى القوة المستلزمة بالاستلزام الحواري؛ لأن العبارة الواحدة لا تقف على معناها الحرفي التحمل عدة دلالات اضافية عبر سياق الخطاب(٦).

ان التحليل التداولي في جوهره هو مجموعة من الآليات او الإجراءات التي يسلكها الباحث؛ ليتمكن من فك الشفرات الخطابية والوصول الى غايات المتكلم، لذلك فقد سعت (نظرية أفعال الكلام) لمعالجة الأبعاد التداولية في تحليل الخطاب التواصلي الاجتماعي، فعدَّتْ اللجوء إلى اللغة يدخل من ضمن الإطار العام للفعل الإنسانيّ، إذ يوجد في القول أبعادًا مختلفة، منها: ما يختزل في القول، ومنها ما يختزل فيما يتحقق في استعماله الخاص، ومنها ما يختزل فيما يتحقق بفعل هذا القول(٧).

لقد اكد فيرث على الأهمية الاجتماعية للغة، فالظروف الاجتماعية مهمة للكشف عن المعنى، لأن اللغة ظاهرة اجتماعية، حيث يرى ان الوصول الى معنى أي نص يتطلب ان يُحلل النص على المستويات اللغوية المختلفة، وان يبين سياق الحال، وان يبين نوع الوظيفة الكلامية، فضلاً عن بيان الأثر الذي يتركه الكلام في نفس المتلقي(٨).

وفي هذا الصدد فإن التداولية ترتبط بالثقافة الاجتماعية التي يمتلكها الفر، د وهذه الصلة وثيقّة بينّ الفعل الكلامي ودور المتكلم الاجتماعي(٩)، لذا ميّز أوستين بين الأفعال الإنجازية والأفعال غير الإنجازية، فالأولى: يتحقق إنجازها بمجرد النطق بها، والأخرى: لا يتحقق إنجازها مثل المشي، إذ لا يكفي أن نقول أمشي ليتحقق الفعل المناسب، ومع ذلك فاللجوء إلى اللغة يسجل في الإطار العام للفعل الإنسانيّ؛ لأنَّ الناس يقومون بأفعال اجتماعية متعددة بفعل المشكلات الاجتماعية التي تلقى عليهم، التي تفرض عليهم أن يجدوا حل لها طالما هم على قيد الحياة، ومن هنا يكون الفعل التواصليّ فعلًا يرمي إلى إثارة شيءٍ ما(١٠).

ومن الجدير بالذكر أنّ هناك ثلاث خصائص للفعل الكلامي، وهي ان يكون فعلاً دالاً، و ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات، ويترك أثراً معيناً؛ لأنه يقوم على مفهوم القصدية التي تقوم على اسس تداولية درسها فلاسفة التحليل، ثم توسعت وتفرعت على يد علماء التداولية حتى اصبحت شبكة من المفاهيم المترابطة(١١).

ويتضح هذا الربط بين الفعل الكلامي ومراعاة غايات المتكلمين من خلال اعمال سيرل الذي تابع مشروع اوستين، إذ عد الهدف او الغاية المتضمنة في القول عنصراً مركزياً من مكونات القوة المتضمنة في القول(١٢) .

ثانياً:نبذة مختصرة عن الشاعر:

هو موسى بن حسين بن موسى بن عمران بن أبي عمران القيسي الزاهد، يكنى أبا عمران(١٣)، أصله من ميرتله(١٤)، ولد سنة (٥٢٢هـ)، كان يمتهن مهنة التعليم واستمر بها الى ما يقارب سبعة وعشرين سنة، وكان صرورة ما تزوج قط، ولا تسرّى، وإنما كانت رغبته وهمته في العلم والعبادة(١٥)، ويذكر انه كان يملك مسجداً يسمى مسجد(١٦) الرضا بإشبيلية(١٧) يقيم به معظم الوقت(١٨) ودويرة بإزائه، وفيها كان الملوك يزورونه، وأرباب الدنيا متبركين به وراغبين بدعائه(١٩).

المبحث الثاني:

التحليل التداولي لشعر ابي عمران الميرتلي:

التداولية هي الاستعمال الحقيقي للغة وفق ظروف وسياقات اجتماعية محددة، تفهم مقاصد ومضامين هذه اللغة من خلال تبادل الأحاديث عن طريق طرفي العملية التواصلية المرسل والمرسل اليه(٢٠).

يعمد منتج الخطاب) المرسل) إلى تبنّي براغماتيات معيَّنة تساعده على التأثير في المخاطب، واقناعه بأغراضه ومقاصده فيتوخَّى إيصالها إلى المخاطب؛ لإنجاز التفاعل في العملية التواصلية بأفضل صورة ممكنة، وهذا يتحتم على المبدع استعمال عناصر لغوية وغير لغوية بكيفيات منظمة ومتناسقة تتناسب مع معطيات السياق معتمداً على كفايته اللغوية والتداولية، وهذا يشترط ان يكون المتحدث عارفاً بقواعد لغته ووحداتها المعجمية؛ ليتمكن من صياغة الجمل الصحيحة، فضلاً عن امكانية المتلقي من تحديد أو تفسير ما يعنيه الكلام.

تهدف التداولية الى إقامة مبدأ التفاعل وعنصر التأثير في عملية التواصل الاجتماعي بين المتكلمين؛ وذلك لنجاحها واستمرار عنصر الإفهام والإيضاح لأنه كلما فهم المعنى المقصود نجحت عملية التواصل الخطابية(٢١).

تؤكد المناهج السياقية على الوظيفة الاجتماعية للغة؛ فهي ترى ان للخطاب وظيفة باعتباره وسيلة للاتصال الاجتماعي، وطريقة لتمييز المجموعات الاجتماعية المختلفة، وأنَّ دراسة الخطاب دون الرجوع الى المجتمع الذي يتحدّث به هو استبعاد لاحتمالات وجود تفسيرات اجتماعية للأبنية والمستويات اللغوية المستخدمة في الخطاب (٢٢).

تعدُّ الكفاءة التداولية مكوناً فاعلاً من ضمن تكوين الإنسان السوي، إذ تتألف القدرة التواصلية عند مستعمل اللغة العادية من خمس ملكات كحدٍ ادنى، وهي الملكة اللغوية والإدراكية والاجتماعية والمعرفية والمنطقية(٢٣)، وهذا يعني ان التداولية تدرس اللغة الخطابية والتواصلية، وتعتني بفهم مستعملي اللغة هذه الأنماط الخطابية ؛ لتحديد البعد التواصلي والسياق والقصد، وتبين كيفية توظيف المبدع أو المخاطب فعلاً تواصلياً أو فعلاً كلامياً في حدثٍ ما وفهمه وتفسيره، وهذا يعتمد على المسلك التداولي المناسب الذي استعمله المبدع بخطابه وفقاً لما يتطلبه سياق التلفظ بهدف التأثير في المتلقي وإقناعه.

إنَّ عملية التأثير في المتلقي تتوقف من جانب آخر على موقع المتلقي من هذه العملية، فكيف لنا أن نعتقد ما ينتجه الشاعر من بنى لغويّة ذات أفكار ومضامين اجتماعية مفيدة أو غير مفيدة ؟ إنَّ الجواب عن هذا السؤال يتطلب البحث عن اساليب تداولية مشتركة داخل موقع المستمع (فضاء المستمع)، من شأنها أن تخلق آثارًا اجتماعية مشتركة تساهم في تحقيق التفاعل بين المتكلم والسامع.

عرف اللسانين التواصل عدة تعريفات منها: تبادلٌ كلامي بين متكلم محدث لملفوظٍ موجه إلى متكلمٍ آخر، وهذا المخاطب يلتمس الاستماع إليه أو جوابًا ظاهرًا أو باطنًا، وذلك حسب نوع ملفوظه(٢٤)، والتواصل من وجهة نظر نفسية لسانية يعني: « ربط المتكلم الدلالة بالأصوات، ويتم خلاف ذلك فيما

يخصُّ المستمع بحيث يربط هذه الأصوات المنطوقة بدلالتها «(٢٥).

إن الأفعال الكلامية هي افعال اجتماعية تهدف الى ترك أثر اجتماعي أو مؤسساتي ومن ثم إنجاز شيء ما، وهذا يعني ان التداولية تدرس العلاقة بين المخاطب والمتلقي و اسلوب التعبير اللغوي المستعمل في عملية التخاطب، ومن وسائل الإقناع التي استعملها ابي عمران الميرتلي هي الأساليب البلاغية ذات البعد التداوليّ الاجتماعي وهي :

١– اسلوب التقديم والتأخير:

تُعدُّ ظاهرة الانزياح التركيبي متغيراً أسلوبيًا في اللغة؛ لأنها تُبادل في أماكن المفردات المتعارف عليها؛ لتؤدي هدفاً بلاغياً لا يمكن أن يتحقق في حال بقيت المفردات في مكانها الذي فرضته قاعدة الترتيب اللغويّ، فضلا عن ذلك يُعدُّ العدول بالترتيب تحويلًا جذريًا، فالجملة التي فيها تقديم على نية التأخير هي تحويل جذريّ بمفهوم اللسانيات الاجتماعية الحديثة؛ لأنَّ التحويل فيها وسيلة تداولية تستعمل للفت انتباه السامع إلى منطلق اجتماعي مشترك بينهما، وهو يمثل صاحب الأولوية(٢٦).

إنَّ العلاقة السّياقية بين المفردات الموسومة بالانزياح عند اللغويين المُحْدثَين هي التي تعني ظاهرة التقديم والتأخير عند القدماء، وهذا الانزياح في الرتبة أولاه المُحْدثَون عناية كبيرة لما له من الأثر البليغ في توجيه الناتج الدلاليّ للخطاب، فيقول محمد عبد المطلب: « إن سياقات التقديم تقوم على اعتبارات يرجع بعضها إلى المبدع وحركته الذهنية، ويرجع بعضها إلى المتلقي واحتياجاته الدلالية، ويخلص بعضها الأخر للصياغة ذاتها»(٢٧)، وهذه العلاقة الحسنة القوية بين المتكلم والمتلقي تبرّز المعطيات التَّداوليَّة في دراستنا، فتتضح مظاهر التداولية المتقدمة التي وردت في شعر ابي عمران الميرتلي، والتي أحدثت تغييرات إجرائية تبعًا للمدلولات والرسائل التي أراد الشاعر إيصالها للمتلقي، ومن ذلك تقديم الجار والمجرور على الفعل في قوله(٢٨):

أُفٍّ لدنيا قد شُغِفْنا بها ... جهلاً وعَقلٍ للهوى مُتَّبَعْ

فتَّانَةٌ تَخْدَعُ طُلابهـا ... فلا تكن ممَّن بها ينْخَدعْ

ففي هذه الأبيات نلاحظ ان الشاعر لجأ في خطابه الى تقديم الجار والمجرور(بها) على الفعل (ينخدع) ليتناسب مع السياق، وهو خطاب النفس وتأديبها ونهيها عن الشغف بالدنيا، والاغراق بملذاتها ومفاتنها، متخذاً من اسلوب النهي في قوله (فلا تكن) الذي خرج من دلالته الاجتماعية الكف عن الفعل الى التوجيه والنصح والإرشاد، وسيلة لإقناع المخاطب بالكف عن الانغماس بمغريات الحياة، والتوجه الى العبادة، فضلاً عن توظيف الأفعال الكلامية التداولية (شغفنا، ينخدع)؛ لإخبار المتلقي وتوجيهه بأن الدنيا هي دار عمل للآخرة فلا تنخدع بملذاتها،كما وظف الإشاريات الشخصية المتمثلة بالضمير المتصل (نا) الدال على المتكلم في قوله (شغفنا)؛ لأهميته في بناء شبكة من العلاقات التداولية الداخلية للخطاب، التي تخلق نوع من الانسجام والتماسك بين عناصر الخطاب التواصلي لفظياً ودلالياً، فأصل الكلام فلا تكن ممن ينخدع بها، والغرض من ذلك التأثير في نفس المتلقي للابتعاد عن الهوى، فالفعل القضوي الوارد في كل هذه الأفعال الإنجازية محمل بطاقة دينية، فالزهد يدعو إلى الابتعاد عن ملذات الحياة، والتوجه إلى عدم الرغبة في ملذاتها الفانية، ومن ثم تحفز الإنسان على عمل الخير والرغبة في الآخرة، فتوجه ذات الإنسان نحو الدين وقد ورد هذا الأسلوب ايضاً في قوله(٢٩):

إلاَهِي لَكَ الحَمدُ الَّذي أَنْتَ أَهْلُهُ ... عَلَى نِعَمٍ مَا كُنتُ قَطُّ لَهَا أَهلاً

متى زِدتُ تَقْصيراً تَزِدْنِي تَفَضُّلاً ... كَأَنِّيَ بِالتَّقْصيرِ أَسْتَوْجِبُ الفَضْلا

فَتَنكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِـنْ تَفَضُّلٍ ... وَغُفْرٍ لِتَقصيرٍ أَتَيْتُ بِـــهِ جَهْلاَ

ففي هذه الأبيات نلاحظ ان الشاعر قد استهل خطابه بأسلوب النداء وهو اسلوب طلبي تداولي يستعمل لدعوة المخاطب وقد حذف اداة النداء؛ لقرب المرسل اليه، وربط المبنى بالمعنى، أي إقامة علاقة ترابطيّة بين مكوّنات الخطاب ومقامه؛ لأنَّ أداة النداء لا يجوز حذفها مع المنادى البعيد؛ لاحتياجه لمد الصوت المنافي للحذف (٣٠)، ثم اعقبه بتقديم المسند اليه (لك) على المسند (الحمد)؛ لتخصيص الحمد لله فقط لأن المسند اليه اذا تأخر لوجب اتصاله ولأصبح يحتمل أن يكون الحمد لله ولغير الله، فضلاً عن تقديم الجار والمجرور(بالتقصير) على الفعل (استوجب)؛ ليصرح للمخاطب بأنه مقرَّ بذنبه وبتقصيره، فضلاً عن توظيف الإشاريات الشخصية المتمثلة بالضمير المنفصل (انت) الدال على المخاطَب في قوله: (أنت أهله)، والضمير المتصل (التاء) في قوله: (كُنتُ) و (زِدتُ) والياء في قوله: (تزدني ،كأني، أوليتني)؛ لأهميته في التأثير في المتلقي؛ لأنه يعبر عن ذات المتكلم، والذاتية هي بعد تداولي يعبر عن وجهة نظر المُرسِل الشخصية(٣١)، فضلاً عن إنها عنصر إيضاح وإفهام يساهم في نجاح عملية التواصل الخطابية .

تساهم الأفعال الكلامية التداولية في تحقيق التواصل الاجتماعي بين المتكلم والمتلقي؛ لأنها المحور المهم للسانيات التداولية، فالفعل الإنجازي مرتبط بهدف المخاطِب الذي له دور مركزي في نظرية الفعل الكلامي، فقد وردت الأفعال الإنجازية في قوله: (زدتُ، تزدني، أوليت، أتيتُ)؛ للتأثير في المتلقي، فالفعل القضوي الوارد في كل هذه الأفعال الإنجازية محمل بطاقة إيجابية اجتماعية محفزة لبيان نِعَمة من نِعَم الله (عزوجل) التي انعم بها عليه وهي المغفرة رغم تقصيره بالعبادة ومن ذلك ايضاً قوله(٣٢):

أَلاَ إنَّها الأقدارُ فَارضَ بِـــحُكْمِهَا وَصَبراً على مَكروهِهَا وابْتِلائِهَا
شَقِيقَةُ نفسِي أُودِعَتْ قَعرَ رَمْسِهَا فَعَينِي مَا تنفكُّ تَهْـمِي بِمَائِهَا
شُغِلْتُ بِها عنهـــا وجَلَّ مُصَابُهَا فَأَذْهَلَنِي وَجْدِي بِهَا عن رِثَائِهَا

ففي هذه الأبيات التي رثى بها ابي عمران الميرتلي اخته نلاحظ ان الشاعر استهل خطابه بأسلوب العرض في قوله: (أَلاَ إنَّها الأقدارُ) وهو احد أساليب الطلب، ثم استعمل اسلوب الأمر في قوله: (فَارضَ) الذي خرج من معناه الحقيقي الأمر الى فائدة النصح و الإرشاد ليبعث برسالة طلبية الى نفسه ليصبرها على فراق اخته التي وافتها المنية، فضلاً عن ذلك فقد استعمل التقديم والتأخير في قوله: (شَقِيقَةُ نفسِي أُودِعَتْ)، إذ قدم الفاعل على الفعل؛ لتعظيم شأن أخته ورفع مكانتها الاجتماعية، و بيان حالته اثناء الفراق بعدما اتضحت علامات الحزن عليه، فاصل الكلام (اودعت شقيقة نفسي)، اضافة الى ذلك فقد وردت الأفعال الإنجازية في قوله: (أودعتْ، تهْمي، أذهلني)؛ للتأثير في المتلقي، فالفعل القضوي الوارد في كل هذه الأفعال الإنجازية محمل بطاقة حزن وألم اجتماعية لبيان مدى تأثره بفقدان شقيقته متخذاً من الإشاريات الشخصية المتداولة (ياء المتكلم) الدالة على المتكلم في قوله: (نفسي، عيني، أذهلني، وجدي) وسيلة لإيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين عناصر الخطاب ليحقق عملية التواصل الاجتماعي .

٢– اسلوب الحذف : ومن وسائل الإقناع التداوليّ الأخرى الأساليب النحويّة ذات البعد التواصلي الاجتماعي التداوليّ كـ (اسلوب الحذف)، فالحذف إطاحة كلمة أو بنية تركيبية للاجتزاء منها بدلالة غيرها من الحال أو مضمون الكلام(٣٣)، وتُعد هذه الظاهرة من أهم الظواهر الاجتماعية الفنية التي تصيب التركيب؛ لتضفي على الخطاب الاجتماعي منحى جمالي تواصلي؛ لأن نفس المتلقي تزيد في الظن والحساب(٣٤).

لقد تنبه العلماء لأهمية هذا الاسلوب ويتضح ذلك في قول عبد القاهر الجرجاني(٤٧٤هـ)» هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى به الحذف افصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأتم ما تكون بياناً إذا لم تبن»(٣٥).

اما دواعي الحذف الاجتماعية فهي للإيجاز والاختصار، وضيق المقام، وتنبيه السامع، وقد ورد هذا الاسلوب في شعر ابي عمران الميرتلي بطرق مختلفة و لدواعٍ اجتماعية عديدة سنعرضها، فقد ورد اسلوب الحذف في قوله(٣٦):

قَنعتُ بما تَيسَّر من زَماني ... وَأكـذبتُ المَطَامِعَ والأَماني
ولم أغترَّ من زمنٍ خؤون ... يُخادع بِالمحـالِ وبالأماني
فغشتني القناعة ثوب عزٍّ ... وصرتُ من المذلَّةِ في أَمَانِ

ففي هذه الأبيات نلاحظ ان الشاعر لجأ الى اسلوب الحذف في خطابه عن القناعة، وهذه السمة هي من أخص خصائص لغة الشعر، إذ حذف الجملة الفعلية في قوله: (وَأكـذبتُ المَطَامِعَ والأَماني)، وقوله: (يُخادع بِالمحـالِ وبالأماني) إذ حذف الفعل (أكـذبتُ، يُخادع)، لضيق المقام وكمال المعنى الاجتماعي مع المحذوف، والتعظيم من شأن الممدوح الاجتماعي واثارة المتلقي لمعرفة ما يمتلكه الممدوح من صفات اجتماعية عند المتكلم؛ متخذاً من الاستعارة وسيلة لبيان أثر القناعة على صاحبها، إذ يرى في التخلق بها عزَّ الحرية، وفي الحرص والبخل ذلّ العبودية، فتقدير الكلام يكون: (وَأكـذبتُ المَطَامِعَ و أكـذبتُ الأَماني)، و(يُخادع بِالمحـالِ و يُخادع بالأماني)، وفي هذا الصدد يقول(٣٧):

يَا صَاحِ عَهْدِي بالحَمَّام قد بَعُدَا ... فـلا تَلُمْنِي فيه إن طَلَبْتُ مَـدَى
قارعتُ فيه العِدَا في مَعْرَكٍ لَجِبٍ ... دَحْضٍ تَزِلُّ به الأَقدامُ به قد بَعُدَا
عِداً أَثَرْنَ بِرأسِي حِينَ ثُرْنَ بِهِ ... تَوَقُّداً وأعـادَتْ جِـلْدَهُ جَـلِدَا
فَظِلْتُ مُسْتأْصلاً بِالقَتْلِ أجمعُهَا ... فَلَمْ أَدَعْ وَالِداً منهـا ولاَ وَلَـدَا
ثم انثنيتُ مُـعَافىً نَاعماً جَذِلاً ... مُظَفَّراً أَسْـتَزِيدُ الـوَاحِدَ الصَّمَدَا

ففي هذه الأبيات نجد ان الشاعر لجأ في بداية خطابه الى اسلوب النداء المرخم في قوله: (يَا صَاحِ) وهو حذف أخر المنادى؛ لدلالته الاجتماعية على السهولة والرقة، فضلاً عن ذلك فقد وظف الأفعال الإنجازية في قوله: (قارعتُ، أَثَرْنَ، أعـادَتْ، انثنيتُ، أَسْـتَزِيدُ)؛ للتأثير في المتلقي، فالفعل القضوي الوارد في كل هذه الأفعال الإنجازية محمل بطاقة حزن وألم اجتماعية لبيان مدى تأثره وقد استبطأ في دخول الحِمام متخذاً من الإشاريات الشخصية المتداولة (ياء المتكلم) الدالة على المتكلم في قوله: (عهدي، تلمني، برأسي) وسيلة لإيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين عناصر الخطاب؛ ليحقق عملية التواصل الاجتماعي، فقد أحدث الجناس الناقص بين(العدا، بعُدا)، وبين(أثرن، ثرن)، (جلدهُ، جلدا) تأثيراً في نفس المتلقي واقناعه، اذ ساهمت الموسيقى المنبعثة من الجناس المصاحبة لتكرار الحروف في اتمام عملية الاتصال الاجتماعي من خلال لفت انتباه المتلقي واقناع وتفاعله مع المتحدث .

وفي هذا الصدد فقد استعان الشاعر بأسلوب الحذف في قوله: (فَلَمْ أَدَعْ وَالِداً منهـا ولاَ وَلَـدَا)؛ لدوره في بيان العلاقات التداولية القائمة بين البنى اللغوية الاجتماعية وتفاعلاتها، والأوضاع الاجتماعية المرتبطة بالمرسل والمرسل اليه، ومستوى الكلام المستعمل واساليبه البلاغية نسبة للطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها، وهذا يعني ان التحليل التداولي الاجتماعي للأدب يعنى بدراسة الواقع اللغوي في اشكاله التداولية المتنوعة، ومنها الاسلوب اللغوي للمتكلم، فضلاً عن موقف طرفي عملية التواصل الاجتماعي وهما المرسل والمرسل اليه، فقد حذف الجملة الفعلية؛ لكمال المعنى الاجتماعي مع المحذوف، فضلاً عن تعظيم شأن الممدوح الاجتماعي في نفس المتلقي، ولفت انتباهه لمعرفه صفاته الاجتماعية، وكثيراً ما يلجأ الشعراء الى هذا الحذف عندما يستأنفون قصيدتهم بمقطع جديد، فيكون اصل الكلام: (فَلَمْ أَدَعْ وَالِداً منهـا ولم أَدعْ وَلَـدَا منها)، ومن ذلك ايضاً قوله(٣٨):

ذَهَبَ الشَّبَابُ بِجَهْلِهِ وَبِعَارِهِ وَأَتَى المَشِيبُ بِحِلمِهِ وَوَقَارِهِ
شَتَّانَ بيـــنَ مُبَعَّدٍ مِنْ رَبِّهِ بِغُرُورِهِ وَمُبَشّـــــرٍ بِجِوَارِهِ

ففي هذه الأبيات نلاحظ أن الشاعر لجأ الى اسلوب الحذف في خطابه عن الشيب، إذ حذف الجملة الفعلية في قوله: (ذَهَبَ الشَّبَابُ بِجَهْلِهِ وَبِعَارِهِ)، و (وَأَتَى المَشِيبُ بِحِلمِهِ وَوَقَارِهِ)، فقد حذف الفعل والفاعل؛ لضيق المقام وكمال المعنى الاجتماعي مع المحذوف، والتقليل من شأن المذموم الاجتماعي (الشباب)، واثارة المتلقي لمعرفة ما يمتلكه الذموم من صفات اجتماعية عند المتكلم، و تعظيم شأن الممدوح الاجتماعي(المشيب) في نفس المتلقي ولفت انتباهه لمعرفه صفاته الاجتماعية، فيكون تقدير الكلام :(ذَهَبَ الشَّبَابُ بِجَهْلِهِ وَ ذَهَبَ الشَّبَابُ بِعَارِهِ)، (وَأَتَى المَشِيبُ بِحِلمِهِ وَأَتَى المَشِيبُ بِوَقَارِهِ).

مما سبق يُعدَّ اسلوب الحذف من ابرز صور الايجاز؛ لدوره في خلق اثر اجتماعي تواصلي، إذ تكمن قيمته الاجتماعية بأثره في الايحاء وتوسيع الدلالة الاجتماعية، وتعميق الاحساس عند السامع عندما تذهب نفسه فيه كل مذهب، فيشعر هذا السامع أنه يساهم في تكوين دلالة النص في هذا النص الذي يشغل فيه التأويل، فترتبط هذه الاساليب بالسياق الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً ولا يمكن عزلها عن الجانب الاجتماعي؛لان اللسانيات الاجتماعية لا يمكن أن تُفصل وتُعزل عن القضايا اللغة ووظيفتها ودورها الفعليين في الحياة الإنسانية؛ لأنَّ العلاقات اللفظية المتنوعة بين المُرسِل والمُرسَل إليه تبني جزءاً جوهريّاً من شفرتنا اللسانية الاجتماعية.

٣– اسلوب القَصر:

هو من الأساليب التداولية التي عرفها العرب منذ القدم واتخذوه وسيلة من الوسائل التي يعبرون به عن معانيهم، لما يؤديه من دلالات وأبعاد؛ فهو من الأساليب الغنية بالعبارات الدقيقة، وهو « فن دقيق المجرى، لطيف المغزى، جليل المقدار، كثير الفوائد، غزير الأسرار»(٣٩) وهو من طرائق التوكيد في العربية، والتي يهدف بها المخاطِب الى تثبيت غايته من الكلام وإزالة ما في نفس المتلقي من شك(٤٠)، فالغرض الذي يؤديه في التركيب هو غرض جوهري وجمالي مهم؛ لأثرهِ في تغيير المعنى وتقويته وتأكيده من خلال ما يطرأ على الاسلوب من تغييرات ذات خصوصيات ومزايا تتناسب مع الموقف الذي يقتضيه الكلام، وتأتي أهميتهُ عند البلاغيين من الناحية الدلالية حيث يدل على الايجاز والتوكيد، وقد ورد اسلوب القصر في شعر الميرتلي في قوله(٤١):

ولَّما أطلَّ الشيبُ والشيبُ مُوذِنٌ بقُربِ حِمَامي وانقضاءِ شَبَابي
بَكيتُ على نفسٍ تَدَانَى حِمَامُهَا فَأَفْنَيْتُ دَمْعِي وانْقَلَبْتُ لِما بي
وليس بُكَائِي رَهْبَةَ المَوتِ إنَّمَا أَخافُ بِذَنْبِي أن يَطُولَ حِسَابي

ففي هذه الأبيات نلاحظ ان الشاعر استهل خطابه عن امور الآخرة بتوظيف اسلوب الجناس الناقص بين (الشيب، شباب)؛ للتأثير في نفس المتلقي واقناعه، اذ ساهمت الموسيقى المنبعثة من الجناس المصاحبة لتكرار الحروف في اتمام عملية الاتصال الاجتماعي من خلال لفت انتباه المتلقي واقناع وتفاعله مع المتحدث، فضلاً عن ذلك فقد وظف الأفعال الإنجازية في قوله: (بكيتُ، أفنيتُ، انقلبتُ) للتأثير في المتلقي، فالفعل القضوي الوارد في كل هذه الأفعال الإنجازية محمل بطاقة حزن وألم اجتماعية لبيان مدى تأثره، وقد اقترب في دخول الحِمام متخذاً من الإشاريات الشخصية المتداولة (ياء المتكلم) الدالة على المتكلم في قوله: (حمامي، شبابي، دمعي، بكائي، ذنبي، حسابي) وسيلة لإيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين عناصر الخطاب ليحقق عملية التواصل الاجتماعي.

وقد أورد الشاعر اسلوب القصر ب (إنَّما) في قوله: (إنَّمَا أَخافُ بِذَنْبِي أن يَطُولَ حِسَابِي) وهو قصر إضافي؛

لإخبار المتلقي بأمر معلوم ومؤكد وهو اقتراب الحِمام للمخاطب، وتنبيهه بأن سبب بكائه هو ليس الخوف من الموت بل هو خوفه ان يطول حسابه بسبب ذنوبه، ومن ذلك ايضاً قوله(٤٢):

يَا رَبِّ عَوْناً عـــلى أَلاَّ أَرَى أَحداً وَلاَ يَرَانِي إلاَّ وَقْـتَ مُفْتَرَضِ
أَقُومُ عَنْهُ وَلاَ أَلْوِي عـــلى أَحـــدٍ إلَـى بَيْتِي نَفُوذَ السَّهـْمِ لِلغَرَضِ
وَمَنْ تَعَرَّضَ لِي أَعْرَضْتُ عَنْهُ فَلِي شُغْلٌ بِنَفْسِي عَمَّا عَنَّ مِنْ عَرَضِ

ففي هذه الابيات نلاحظ أن الشاعر استهل خطابه بأسلوب النداء، وهو أبرز أدوات التخاطب الخاصة باعتباره ضرباً من التواصل الاجتماعي وجنساً من الإخبار، إذ شارك هذا الاسلوب في تحقيق عملية التَّواصل الاجتماعي بينه وبين الله ؛ لأنه وسيلة لإيصال صوته له، متخذاً من أسلوب القصر بالنفي والاستثناء في قوله: (وَلاَ يَرَانِي إلاَّ وَقْـتَ مُفْتَرَضِ) وسيلة ليؤكد تأكيداً حاسماً لا يرقى إليه الشك بأنه لا يريد الاختلاط بالآخرين إلا للضرورة، متخذاً من الإشاريات التداولية الزمانية الدالة على الزمان (وقت) لاستمالة المتلقي ولفت انتباهه الى عدم رغبته في زيارة احد الى بيته ؛ لأنه يقضي وقته بالعبادة، فضلاً عن الإشاريات الشخصية المتداولة (ياء المتكلم) الدالة على المتكلم في قوله: (يراني، ألوي، بيتي، فلي، بنفسي) وسيلة لإيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين عناصر الخطاب؛ ليحقق عملية التواصل الاجتماعي، ومن ذلك ايضاً قوله(٤٣):

تَبَاعَدْ عن السلطانِ لا تَغْشَ بَابَهُ فتُسْلَبَ دِيناً أوْ تُصَابَ بِفَاقِرَهْ
فليسَ بِناجٍ مـــــن أَلَمَّ ببَابِهِ وإنْ هُـــوَ أَغناهُ وَسَـدَّ مَفَاقِرَهْ
و ما هو إلّا النار يحرق من دنا إليهِ فَلاَ تَقْرَبْهُ وَاخْـشَ بَوَادِرَهْ

ففي هذه الأبيات نلاحظ ان الشاعر استهل خطابه بتوظيف اسلوب النهي في قوله: (لا تغش) وهو طلب الكف عن القيام بفعل والذي خرج من معناه الحقيقي ليؤدي معنى النصح؛ لإقناع المتلقي بالابتعاد عن باب السلطان متخذاً من اسلوب الاقتباس في قوله: (فاقرة) فقد اقتبس الآية الخامسة والعشرين من سورة القيامة وهي: تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ؛ ليبين للمتلقي الآثار الوخيمة للاقتراب من باب السلطان فيصاب بداهية عظيمة تكسر فقار الظهر، فضلاً عن ذلك فقد وظف اسلوب القصر بالنفي والاستثناء في قوله :(ما هو إلا النار يحرق من دنا) ليبين للمتلقي المصير الذي كان يجهله من هذا الاقتراب وهو النار، فهذا الأسلوب يستعمل غالباً في المقامات العنيفة المستفزة، جهيرة النبرة، قوية الوقع، حين تتشابك مواقف التأثير الوجداني مع الإقناع العقلي، ويكون في مقامات الإنكار، وليس الإنكار موقفاً عقلياً فحسب بل انه رفض تتعانق فيه الطاقات الإنسانية الراقية(٤٤)، اضافة الى ذلك فقد ختم خطابه بتوظيف اسلوب النهي في قوله: (فَلاَ تَقْرَبْهُ) والذي خرج من معناه الحقيقي ليؤدي معنى النصح والإرشاد، وأسلوب الأمر في قوله: (وَاخْـشَ بَوَادِرَهْ) والذي خرج ايضاً من معناه الحقيقي ليؤدي معنى النصح و الإرشاد .

الخاتمة:

إن التحليل التداولي هو فرع من فروع علم اجتماع الادب، والذي يعنى بدراسة الاساليب البلاغية ووظيفتها الجمالية؛ لأنها وسائل تداولية اجتماعية يفترض الوقوف عليها؛ لمعرفة الغاية من استعمال هذا الاسلوب دون غيره وربطه بالسياق الاجتماعي، إذ تتغير هذه الأساليب الادبية بتغير الموقف الاجتماعي، فعلى سبيل المثال إن استعمال أسلوب الحذف يساهم في تحقيق نوع من المبالغة التي يهدف الى ترسيخها في ذهن المتلقي، واشعاره بقوة الحدث الاجتماعي وجسامة شأنه، إذ يعتبر الحذف الذي يصيب التركيب افضل من الحذف الذي يصيب كلمة لدلالته الاجتماعية على الاختصار، ويتحدد معيار جمالية هذا الاسلوب بأنه متى ما ظهر المحذوف ذهب رونق الخطاب الاجتماعي.

لقد وظف ابي عمران الميرتلي عدة أساليب تداولية في شعره، كأسلوب التقديم والتأخير، وأسلوب الحذف، وأسلوب القصر، فضلاً عن توظيف الأفعال الكلامية الإنجازية والإشاريات التداولية؛ للتأثير في المتلقي، وتحقيق عملية التواصل الاجتماعي.

الهوامش:

١) ينظر: لسان العرب، مادة (دول) .

٢) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، (٢٠٠٢م) : ١٣–١٤.

٣) ينظر: مبادئ التداولية، جيوفري ليتش، ترجمة عبد القادر قنيني، ط١، افريقيا الشرق، (٢٠١٣م) : ٢١.

٤) ينظر: الخطاب اللساني عند ابن حزم الأندلسي ، نعمان بوقرة، ط١، عالم الكتاب الحديث، الأردن، (٢٠١٦م): ١٣٦.

٥) ينظر: سوسيو لسانيات نهج البلاغة، د. نعمة دهش، تقديم أ. د. نعمة رحيم العزاوي، دار المرتضى، العراق، بغداد، (٢٠١٣ م) .: ٣٢٢ .

٦) ينظر: اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، أحمد المتوكل، منشورات عكاظ، الرباط، (١٩٨٩م): ٢٢، والتداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني) ، مسعود صحراوي، دار الطليعة ، بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠٥م): ٣٣.

٧) ينظر: نظرية افعال الكلام لأوستين، عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، دار افريقيا الشرق، (١٩٩١م): ١٢٣.

٨) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود سعران، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط٣، (١٩٩٧م): ٢٥٣.

٩) ينظر: النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (٢٠٠٥م): ٢٨٨.

١٠) ينظر: دينامية النص، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، المغرب، (٢٠١٠م): ٣١ .

١١) ينظر: لسانيات الخطاب، باتريك شارودو، ترجمة: محمد بحياتن، في: اللغة العربية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، دار هومة، بحياتن، الجزائر، العدد٢، (١٩٩٩م): ٢٢٩– ٢٤٥.

١٢) ينظر: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة «الأفعال الكلامية» في التراث اللساني العربي، د. مسعود صحراوي، ط١، دار الطليعة، بيروت، (٢٠٠٥م) : ٤٤.

١٣) الذيل والتكملة، ابن عبد الملك المراكشي (س٥– ق١– ٢) تحقيق د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (١٩٦٥م):

١٤) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين البغدادي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، (١٩٥٥م) ٣: ١٣٤٢، معجم البلدان، ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت(١٩٩٣م) ٥: ٢٨٠، الروض المعطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري(ت٩٠٠هـ)، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، دار سراج، ط٢، (١٩٨٢م): ٥٢١،

١٥) الذيل و التكملة، ٢، ١٨٠.

١٦) الذيل والتكملة، س١، ق١: ٣٤٦.

١٧) الفتوحات المكية، محيي الدين بن العربي، تحقيق وتقديم: د. عثمان يحيى، مراجعة: د. ابراهيم مذكور، القاهرة، مصر، (١٩٨٥م)١١: ٢٧٢، وشرح رسالة روح القدس في محاسبة النفس محيي الدين ابن عربي، جمع وتاليف: محمود محمود الغراب، مطبعة نضر دمشق، ط٢، (١٩٩١م) : ١٦٢.

١٨) الذيل والتكملة، ٢: ٤٦٢، وصلة الصلة، ابن بشكوال، تصحيح ومراجعة: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، (١٩٩٤م) ٣: ٥٣، والذيل والتكملة ، س١، ق١: ٣٦٣– ٣٦٤.

١٩) الذيل والتكملة، ٢: ١٧٩.

٢٠) الابعاد التداولية في كتاب العمدة لأبن رشيق القيرواني، حليمة مسعي و رشيد سهلي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج١٠، العدد ٢، (٢٠٢١م): ١١٠٥.

٢١) م. ن: ١١٠٥

٢٢) ينظر: علم اللغة الاجتماعي، د. هدسن، ترجمة: د. محمود عبد الغني عياد، مراجعة: د. عبد الأمير الأعسم، ط١،

دار الشؤون للثقافة العامة، (١٩٨٧م) : ٢٠، وعلم الدلالة، احمد مختار: ٦٨

٢٣) ينظر : استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ط١، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، (٢٠٠٤م) : ٥٧.

٢٤) ينظر : نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، د. رابص نور الدين، ط١، دار الكتب الحديثة، الأردن، (٢٠١٤م): ٢٥

٢٥) م . ن: ٢٥.

٢٦) ينظر: نظرية النحو العربي ورؤيتها لتحليل البنى اللغوية، د. رابح بو معزة، ط١، عالم الكتب الحديث، الأردن، (٢٠١١م): ١٦٠.

٢٧) البلاغة العربية قراءة أخرى/ د. محمد عبد المطلب، ط١، الشركة العالمية للطباعة والنشر، لونجمان، (١٩٧٧م): ٢٣٨.

٢٨) قراءة في أدب النفس شعر ابي عمران الميرتلي الأندلسي المتوفى سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م، حياة قارة، دار الأمان للطباعة والنشر، الرباط، ط١، (٢٠٠٨): ٤٥.

٢٩) م . ن: ١٢٩.

٣٠) سوسيو لسانيات نهج البلاغة: ٣٢٩.

٣١) ينظر: الخطاب الاقناعي الإشهاري نموذجاً، محمد خلاف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع٩، (١٩٨٦م): ٤٢.

٣٢) قراءة في أدب النفس شعر ابي عمران الميرتلي الأندلسي : ٩٥.

٣٣) ينظر: النكت في اعجاز القران ، الرماني ، تحقيق: محمد خلف الله احمد، ومحمد زغلول سلام، ط٣، دار المعارف، مصر، (١٩٧٦م): ١٦، و الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (٢٠٠٢م): ٣٦٩.

٣٤) ينظر: العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، (١٩٨١م)، ١: ٢٥٣.

٣٥) دلائل الاعجاز، الجرجاني(٤٧١هـ)، تحقيق محمود شاكر، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٩٨٩م): ١٤٦.

٣٦) قراءة في أدب النفس شعر ابي عمران الميرتلي الأندلسي : ٤٤.

٣٧) م . ن : ١٠١.

٣٨) قراءة في أدب النفس شعر ابي عمران الميرتلي الأندلسي: ١١٣.

٣٩) من بلاغة النظم العربي، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، عبد العزيز عبد المعطي عرفة، عالم الكتب، بيروت، ط٢، (١٩٨٤م) : ٨.

٤٠) ينظر: النحو العربي قواعد وتطبيق، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، (٢٠٠٥م): ٢١٠.

٤١) قراءة في أدب النفس شعر ابي عمران الميرتلي الأندلسي: ٩٨.

٤٢) م . ن : ١١٩.

٤٣) م . ن: ١٠٨.

٤٤) ينظر: اساليب القصر في القرآن الكريم واسرارها البلاغية، د. صباح عبيد دراز، ط١، مطبعة الأمانة، مصر، (١٩٨٦م): ١٦٦.

المصادر:

*القرآن الكريم

١) اساليب القصر في القرآن الكريم واسرارها البلاغية، د. صباح عبيد دراز، ط١، مطبعة الأمانة، مصر، (١٩٨٦م).

٢) استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، ط١، لبنان، دار الكتاب الجديد المتحدة، (٢٠٠٤م).

٣) الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (٢٠٠٢م).

٤) الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية، عبد القادر عبد الجليل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، (٢٠٠٢م).

٥) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، محمود أحمد نخلة، دار المعرفة الجامعية، (٢٠٠٢م) .

٦) البلاغة العربية قراءة أخرى/ د. محمد عبد المطلب، ط١، الشركة العالمية للطباعة والنشر، لونجمان، (١٩٧٧م).
٧) التداولية عند العلماء العرب (دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني) ، مسعود صحراوي، دار الطليعة ، بيروت، لبنان، ط١، (٢٠٠٥م).
٨) الخطاب اللساني عند ابن حزم الأندلسي ، نعمان بوقرة، ط١، عالم الكتاب الحديث، الأردن، (٢٠١٦م).
٩) دلائل الاعجاز، الجرجاني(٤٧١هـ)، تحقيق محمود شاكر، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٩٨٩م).
١٠) دينامية النص، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، المغرب، (٢٠١٠م)
١١) الذيل والتكملة، ابن عبد الملك المراكشي (س٥– ق١– ٢) تحقيق د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (١٩٦٥م).
١٢) الروض المعطار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري(ت٩٠٠هـ)، تحقيق إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، دار سراج، ط٢، (١٩٨٢م).
١٣) سوسيو لسانيات نهج البلاغة، د. نعمة دهش، تقديم أ. د. نعمة رحيم العزاوي، دار المرتضى، العراق، بغداد، (٢٠١٣ م) .
١٤) شرح رسالة روح القدس في محاسبة النفس محيي الدين ابن عربي، جمع وتاليف: محمود محمود الغراب، مطبعة نضر دمشق، ط٢، (١٩٩١م).
١٥) صلة الصلة، ابن بشكوال، تصحيح ومراجعة: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، (١٩٩٤م) ٣.
١٦) علم الدلالة، احمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط٥، (١٩٩٨م.)
١٧) علم اللغة الاجتماعي، د. هدسن، ترجمة: د. محمود عبد الغني عياد، مراجعة: د. عبد الأمير الأعسم، ط١، دار الشؤون للثقافة العامة، (١٩٨٧م) .
١٨) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود سعران، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط٣، (١٩٩٧م).
١٩) العمدة، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط٥، (١٩٨١م).
٢٠) الفتوحات المكية، محيي الدين بن العربي، تحقيق وتقديم: د. عثمان يحيى، مراجعة: د. ابراهيم مذكور، القاهرة، مصر، (١٩٨٥م).
٢١) قراءة في أدب النفس شعر ابي عمران الميرتلي الأندلسي المتوفى سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م، حياة قارة، دار الأمان للطباعة والنشر، الرباط، ط١، (٢٠٠٨).
٢٢) لسانيات الخطاب، باتريك شارودو، ترجمة: محمد بحياتن، في: اللغة العربية، مجلة المجلس الأعلى للغة العربية، دار هومة، بحياتن، الجزائر، العدد٢، (١٩٩٩م).
٢٣) اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري)، أحمد المتوكل، منشورات عكاظ، الرباط، (١٩٨٩م).
٢٤) مبادئ التداولية، جيوفري ليتش، ترجمة عبد القادر قنيني، ط١، افريقيا الشرق، (٢٠١٣م).
٢٥) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين البغدادي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، (١٩٥٥م) ٣.
٢٦) معجم البلدان، ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت(١٩٩٣م) ٥.
٢٧) من بلاغة النظم العربي، دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، عبد العزيز عبد المعطي عرفة، عالم الكتب، بيروت، ط٢، (١٩٨٤م) .
٢٨) النحو العربي قواعد وتطبيق، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي للنشر والتوزيع، (٢٠٠٥م).
٢٩) النص والخطاب والاتصال، محمد العبد، الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، (٢٠٠٥م).
٣٠) نظرية افعال الكلام لأوستين، عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، دار افريقيا الشرق، (١٩٩١م).
٣١) نظرية التواصل واللسانيات الحديثة، د. رايص نور الدين، ط١، دار الكتب الحديثة، الأردن، (٢٠١٤م).
٣٢) نظرية النحو العربي ورؤيتها لتحليل البنى اللغوية، د. رابح بو معزة، ط١، عالم الكتب الحديث، الأردن، (٢٠١١م).
٣٣) النكت في اعجاز القران ، الرماني ، تحقيق: محمد خلف الله احمد، ومحمد زغلول سلام، ط٣، دار المعارف، مصر، (١٩٧٦م).

المجلات:

١) الابعاد التداولية في كتاب العمدة لأبن رشيق القيرواني، حليمة مسعي و رشيد سهلي، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مج١٠، العدد ٢، (٢٠٢١م).
٢) الخطاب الاقناعي الإشهاري نموذجاً، محمد خلاف، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ع٩، (١٩٨٦م).

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

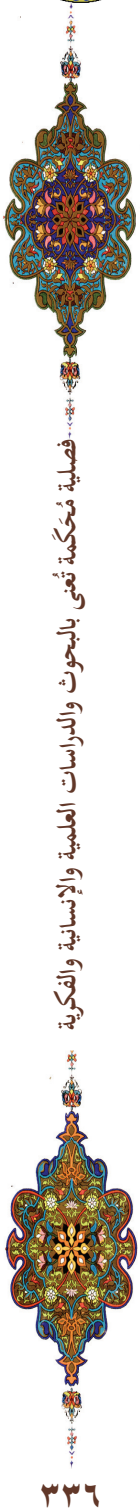

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon